وفي مجلس ادارة الازهر الشريف بين فيها وجه شدة الحاجة الى مثل هذا الكتاب . وتليها مقالة من انشاء ملتزم الطبع في مقاصد المؤلفين ونبذة في ترجمة المؤلف . وثمن النسخة ١٥ غرشا وهي ليست بشيء في جانب فائدة الكتاب

الاخبار التركية

قليل من الحقائق عن تركيا في عهد جلالة السلطان عبد الحميد الثاني

(المعارف العمومية والمدارس)

كان تعليم المسلمين بتركيا فيما سبق محصوراً كله في المساجد وكان لمدارس القسطنطينية شهرة عامة وذلك بسبب هذا الحديث « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » فكان يوجد في ذلك العهد نوعان من المدارس وهما المكاتب أو المدارس الابتدائية المعهود بادارتها لائمة المساجد في الجهات المختلفة والمدارس أو معاهد تلقي علوم الكلام والفقه والفلسفة وهي ملحقة بالمساجد الكبرى وجميعها تنفق عليها ادارة الاوقاف ولم يكن في تركيا مدارس وسطى فكانت التلامذة لهذا السبب تنتقل من المدارس الابتدائية الى المدارس العليا بدون استعداد كاف يؤهلها للاستفادة من دروسها وقد أصبح التعليم في مدارس الحكومة بديلا من التعليم في المساجد بسبب خروج امر التعليم العام من يد علماء الدين الى يد الحكومة الا المدارس الدينية العليا فانها لا تزال في دائرة اختصاص مشيخة الاسلام ومثل هذا التغيير لم يتم دفعة واحدة فانه من الضروري في تنفيذ مقتضى ما يكتب في الاوراق من أوامر الاصلاح من مضي زمن تحصل فيه التجربة والاختبار فالقواعد النظرية ان لم تصحبها طريقه مثلى للعمل بها كانت مقضياً عليها بالعقم وان كانت من اسمى القواعد . تلك الطريقة المثلى هي التي كانت تعوز الحكومة العثمانية ولم يتأت لهذه بما بذلته من الثبات والهمة الوصول الى النتائج المطلوبة . قبل سنة ١٨٧٦ كانت المعارف العمومية فيما يختص بالمسلمين قد وصلت الى دائرة ضيقة جداً ماعدا بعض مدارس للتعليم العالي أبقتها الحكومة في القسطنطينية فالمدارس الابتدائية بسبب انها كانت مؤسسة على نظام قديم جداً لم يكن صغار التلامذة المسلمين يحصلون فيها الا تربية في غاية النقص

اذ كانوا لايتعلمون هناك الا مجرد القراءة والكتابة خصوصا في مدارس الاقاليم حيث كان درسا التاريخ والجغرافيه مهملين لاحظ لهما من العناية ولم يكن التعليم الثانوي والتعليم العالي أحسن حظاً وأوفر عناية من التعليم الابتدائي نعم انه لايذكر ان الشبان في القسطنطينية من الطبقات الممتازة من الامة كان لديهم من الوسائل مايمكنهم من دخول مدارس الحكومة الخصوصية أو المدارس الاجنبية الاان هذا يختص بما عدا المدارس الابتدائية

أما الآن فقد تغير الحال تغيراً كلياً فالمعارف العمومية قد سطعت شمسها في سماء تركيا فقشع ضؤها ظلام الجهل ووصل الى ابعد ارجاء المملكة فان جلالة السلطان عبد الحميد لما كان معتقداً ان في نشر العلم زيادة لصولته وتأييداً لدولته عمل بمقتضى الحديث الشريف «اطلبوا العلم ولو في الصين» وسار بالمملكة العثمانية في هذا الطريق حتى أحلها المحل الاول في التربية العقلية (مبالغة) . قسم القانون الاساسي للمعارف العمومية المدارس تقسيما نظريا الى قسمين وهما المدارس الاميرية التي تتعلق ادارتها بالحكومة دون غيرها والمدارس الخصوصية التي ليس للحكومة عليها الا مجرد المراقبة وهي التي يؤسسها ويديرها بعض الافراد والطوائف (ومن هذا القسم المدارس الدينية الاسلامية والمدارس غير الاسلامية) الى ثلاث درجات وهي التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي والتعليم العالي

(التعليم الابتدائي)

يشمل التعليم الابتدائي ثلاثة انواع من المدارس وهي مكاتب الصبيان التي يمكن تشبيهها بمعاهد تربية الاطفال في أواسط أوربا والمدارس الابتدائية أو المدارس الابتدائية الحقيقية والمدارس الرشدية أو المدارس العالية الابتدائية فالابتدائية مدة التعليم فيها أربع سنين ومواده هي مبادئ التهجية للغة التركية وحفظ آيات من القرآن والقراءة التركية والخط ونحو اللغة التركية والحساب والجغرافيه والتاريخ . التعليم الابتدائي في حق المسلمين مجاني واجباري فيجب على رؤساء العائلات على حسب مايقضي به القانون ان يتقدموا الى رئيس بلدية المحلة التي يقطنونها المسمى بالمختار لاجل ان يسجلوا لديه أسماء أولادهم ذكوراً وأناثاً متى كانوا في السادسة من عمرهم في سجلات الصبيان او الابدانية مالم يثبتوا ان لديهم وسائل للتربية الابتدائية المنزلية

(لها بقية)

روى مكاتب الستندرد في الاستانة ان جلالة السلطان قد اهتم أخيراً اهتماماً عظيماً بامر حكومة شبه جزيرة العرب وانه عازم على انشاء حكمدارية فيها تشبه خديوية مصر (كذا) فتنقسم ولاية اليمن الى ثلاث عمالات يتولى حكومتها دولتلو حسين حلمي باشا الذي نال منزلة سامية في عين جلالته ويكون له الحق في تعيين رجال الاحكام الذين يريدهم ولكن بعد موافقة الباب العالي على تعيينهم ويكون القائد العسكري في الولاية خاضعاً للحاكم العام رأساً وربما استقدم القائد الحالي دولتلو المشير عبدالله باشا وعين قائد آخر بدلاً منه . وستوضع أيضاً خطة جديدة للجيش تقضي بتجنيد قبائل العرب وتأليف ستين الى مئة فرقة من الخيالة على النمط المتبع في تشكيل الفرق الحميدية ويكون اكابر ضباطها كلهم من الاتراك وتنظم الضرائب تنظيماً جديداً بحيث يصبح دخل الدولة العلية منها ستة ملايين ليرة عثمانية . قال الكاتب وان الحزب العربي في المابين الذي يرأسه سماحتلو السيد ابو الهدى افندي الصيادي الرفاعي مجمع على استحسان هذا التغيير وانه يحض جلالة السلطان على اجرائه وانه اذا تم هذا الاصلاح الجديد اضطرت الدول ذات المصالح في المسألة الشرقية الى زيادة الحذر والمراقبة (الاهرام)

يتوقع الناس في كل يوم نشوب الحرب بين انكلترا وجمهورية الترنسفال التي يبلغ اهلها نحو سبع اهالي لندره عاصمة بريطانيا العظمى السائدة على نحو ثلث العالم والاخبار البرقية الاخيرة افصحت عن وقوع ما يتوقع . ولما ظهرت بوادر الحرب و آياته المنذرة اشتغل بها العالم المتمدن فمن عاذل لانكلترا أو عاذر لها على طمعها الذي الجأت به الترنسفال الى مناصبتها ومن متعجب من اقدام هذه الشرذمة الصغيرة على مناهضة هذه الامة الكبيرة وسنبين في الجزء الآتي انه لا لوم على الاولى ولا عجب من الثانية لان كلا منهما لم تخرج عما اقتضته طبيعة عمرانها

زلزلت الارض زلزالا شديداً في مدينة آيدين دمر الالوف من المباني في أقل من دقيقة واحدة وتصدع كثير من المباني القويه وتداعي للسقوط وحصل خسف في بعض الجهات وكان من شدة الزلزال ان شعر به في جزيرة ساقز ومتاين . وتعدى اثره في الخراب الى القرى المجاورة للمدينة والخسائر عظيمة جداً . وقد انعم مولانا السلطان الاعظم على المصابين بمبالغ عظيم من المال وصدرت الاوامر بجمع الاعانات لهم فبوشر بذلك وعسى ان يقدم بعض كرام المصريين بتأليف لجنة لاعانة اخوانهم المنكوبين فهم أهل المكرمة

صدرت الارادة السنية بانشاء اربع مستشفيات في مكة المكرمة والمدينة المنورة وينبع وجده لاجل معالجة الحجاج الذين يمرضون في السفر فلا زال مولانا امير المؤمنين عوناً لهم على ممر السنين